

## الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات لدى طلبة الاعدادية

الباحث علي كاظم مطرود  
edu-sycho.posta15@qu.edu.iq

أ.د. علي صكر جابر  
ali.saqir@qu.edu.iq

جامعة القادسية - كلية التربية - قسم العلوم التربوية والنفسية

### الملخص:-

هدف البحث الحالي تعرف:

- الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات لدى طلبة الاعدادية .

وتكونت عينة البحث الحالي من (٥٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الاعدادية في محافظة القادسية، موزعين على (٣٢) مدرسة اعدادية الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وبالأسلوب المناسب، للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس (الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات) بالاعتماد على نظرية جون تاغ (٢٠٠٣) وتكون مقياس من (٢٧) فقرة، وتم تحديد ثلاثة مكونات للافكار الخاطئة (المبالغة في التعميم، القفز إلى الاستنتاجات، المنطق العاطفي). وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من الصدق إذ تم استخراج الصدق من خلال (الصدق الظاهري وصدق البناء) والثبات، إذ أستخرج الثبات بطريقة اعادة الاختبار وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٧). في حين بلغ معامل الثبات بمعادلة الفا كرونباخ (٠,٧٥).

وقد تم التوصل للنتائج الآتية:

- وجود افكار خاطئة عن تعاطي المخدرات لدى طلبة الاعدادية دالة احصائيا وفي ضوء نتائج البحث الحالي قدم الباحثان عدداً من التوصيات والمقترحات.

## **" Thought Errors about drug abuse among high school students "**

**Researcher: Ali Kadhém Matrood**

**Prof. Dr. Ali Sakr Jaber**

**University of Al-Qadisiyah, College of Education, Department of Educational and Psychological Sciences**

### **Abstract:-**

The aim of the current research is to identify:

- Thought Errors about drug abuse among high school students.

The research sample consisted of 500 male and female high school students from Al-Qadisiyyah Governorate, distributed across 32 high schools, selected using stratified random sampling with a proportional approach for the academic year 2024–2025.

To achieve the research objectives, the researcher developed a " Thought Errors about drug abuse " scale based on John Tag's theory (2003). The scale consisted of 27 items, and three components of misconceptions were identified: overgeneralization, jumping to conclusions, and emotional reasoning.

The psychometric properties of the scale were established:

- Validity was determined through face validity and construct validity.
- Reliability was assessed using the test-retest method, with a reliability coefficient of 0.77, and Cronbach's alpha, which yielded a coefficient of 0.75.

The main findings were:

- There are Thought Errors about drug abuse about drug use among high school students.

In light of these findings, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مشكلة البحث:

ترتبط السلوكيات الإدمانية، ولا سيما تعاطي المواد المخدرة، بمجموعة من الأفكار والمعتقدات المشوهة التي تتكون نتيجة تعلم غير سليم أو نقص في المعرفة، مما يؤدي إلى تفسير غير دقيق للواقع ونظرة سلبية تجاه الذات والعالم والمستقبل (الكيلاني والشريفين، ٢٠٠٧: ٣٩). وتشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين يتبنون أنماطاً فكرية سلبية حول الذات والحياة يكونون أكثر عرضة لتعاطي المخدرات، خاصة في حال غياب الدعم الاجتماعي والنفسي. (Jager-Hyman et al., 2014: 299)

كما بينت دراسة Taymur et al. (2016) أن الأفكار المشوهة والاعتقادات الخاطئة حول فوائد التعاطي تُعد من أبرز المحفزات التي تدفع الأفراد نحو الإدمان، لا سيما في ظل وجود اضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب أو ضغط الأقران، مما يخلق بيئة ذهنية تشجع على التعاطي بشكل غير مباشرة (Taymur et al. 2016: 1). وأوضح Griffiths et al. (2018) أن الطلاب الذين يعتقدون بأن المخدرات وسيلة للهروب من الضغوط الدراسية والاجتماعية يكونون أكثر عرضة لتجربة المخدرات للمرة الأولى، وبالتالي يصبحون أكثر قابلية لتكرار السلوك لاحقاً، حتى مع إدراكهم للمخاطر الصحية (Griffiths et al. 2018: 1).

وفي السياق ذاته، أشار Rahim & Patil (2021) إلى أن العديد من الشباب في البيئات الحضرية يحملون تصورات خاطئة حول تأثير المخدرات، كاعتقادهم بأنها تحسن الأداء أو تساعد في التكيف، وهي تصورات تتأثر بالوسائل الإعلامية والثقافية المغلوطة (Rahim & Patil 2021: 238). وفي دراسة شملت أكثر من (٣٠) دولة حول العالم، بينت أن نسبة كبيرة من الأفراد الذين يتعاطون المخدرات لا يتلقون أي نوع من العلاج، مما يساهم في تفاقم المشكلة وتعقيد جهود التدخل العلاجي (Dalton, 2005: 3).

"انطلاقاً مما سبق، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: هل يتصف طلبة المرحلة الإعدادية بوجود أفكار خاطئة حول تعاطي المخدرات؟"

### **أهمية البحث:-**

تبرز أهمية هذا البحث في ضوء ما تشير إليه الأدبيات النفسية والفكرية من دور محوري تلعبه الأفكار، سواء الإيجابية أو السلبية، في تشكيل السلوك الإنساني وتوجيهه. إذ ترى دراسة جون رولز أن تبني الأفكار الواعية والمنطقية يسهم في تطوير الوعي الأخلاقي لدى الأفراد، ويعزز من التزامهم بالقيم المجتمعية، مما يؤدي إلى بناء مجتمع أكثر عدالة واستقراراً. كما أن التفكير يعد أعلى مراتب المعرفة وأحد أهم خصائص الإنسان، ولذلك فإن دراسة آليات التفكير ومحتواه، خاصة الأفكار الخاطئة، تُعد من الأمور الجوهرية لفهم السلوك الإنساني وتعديله (السقا، ٢٠٠٩: ٢٣).

يسلط البحث الضوء على أهمية التحكم بالأفكار وتعديلها كأداة فعّالة لتحسين الصحة النفسية، حيث تشير الدراسات إلى أن العجز عن تنظيم الأفكار قد يؤدي إلى نتائج سلبية مثل القلق والاكتئاب في حين أن تحسين التفكير الإدراكي يسهم في التخفيف من هذه الاضطرابات النفسية كما تؤكد الأبحاث أن الأفكار المشوهة قد تلعب دوراً في تشكيل تصورات غير دقيقة عن الذات والآخرين، مما يؤثر على اتخاذ القرار والسلوك الاجتماعي (كامل، ٢٠٠٦: 56).

تمتد أهمية هذا البحث لتشمل الجانب الوقائي والعلاجي في مجال الإدمان، إذ بينت الدراسات أن تصحيح الأفكار الخاطئة من خلال برامج معرفية مثل العلاج المعرفي السلوكي (CBT) يساعد على تقليل معدلات تعاطي المخدرات؛ كما أن بناء التفكير الإيجابي ومهارات التفاعل الاجتماعي يساهم في الوقاية من التعاطي، خصوصاً بين الفئات العمرية الصغيرة ((Hagemann et al., 2006:4 ومن هنا، فإن هذا البحث يكتسب أهميته من تناوله لموضوع الأفكار الخاطئة عن تعاطي من منظور نفسي وتربوي واجتماعي.

## - أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي تعرف ما يأتي:

١- الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات لدى طلبة الاعدادية.

## حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الاعدادية للدراسات الصباحية من الذكور والاناث في محافظة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) بفرعها العلمي والادبي وللصفين (الرابع -السادس)

## - تحديد المصطلحات

**أولاً: الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات: Thought Errors about drug abuse**

عرفها - جون تاغ (John Tagg, 2003): بأنها تصورات أو أنماط تفكير تقلل من قيمة الفرد أو إمكانياته، سواء كانت موجهة نحو الذات أو الآخرين أو موضوع معين (مثل تعاطي المخدرات). ((Tagg, 2003:23

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن مقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات المستخدم في البحث الحالي.

## ثانياً - تعاطي المخدرات (Drug Abuse)

عرفتها منظمة الصحة العالمية: هو استخدام المواد المخدرة أو المؤثرات النفسية بطريقة تؤدي إلى الإضرار بالصحة الجسدية أو النفسية، أو تؤثر سلباً على الحياة الاجتماعية للفرد. يشمل التعاطي استخدام المواد المخدرة بشكل غير مشروع، أو استخدام الأدوية المشروعة بطرق غير صحيحة أو مفرطة، مما يسبب اضطرابات في الوظائف العقلية والسلوكية، ويؤدي إلى الإدمان أو الاعتماد النفسي والجسدي (World Health Organization ,2014).

## الفصل الثاني

### Theoretical background الخلفية النظرية

#### الأفكار الخاطئة وتعاطي المخدرات

تعاطي المخدرات يشكل مخاطر كبيرة على بدء واستمرار الحالات النفسية مثل اضطرابات المزاج واضطرابات التوتر والقلق. تفسر النظريات المعرفية سبب ظهور الأمراض النفسية الشديدة الناتجة عن اضطرابات تعاطي المخدرات من خلال الإشارة إلى وجود قابلية وضعف مسبق لدى الأفراد، وهو ما يُعرف بنموذج القابلية أو الضعف (Vulnerability-Stress Model) وفقاً لهذا النموذج، لا تؤدي المواد المخدرة وحدها إلى الإصابة بالاضطرابات النفسية، بل يتطلب الأمر وجود عوامل داخلية أو خارجية تجعل الفرد أكثر عرضة للإصابة. وتشمل هذه العوامل الضعف البيولوجي أو الوراثي، بالإضافة إلى وجود اضطرابات في العمليات المعرفية مثل التشوهات في التفكير وأنماط الانتباه والذاكرة. (Slesnick et al., 2015:1)

#### نظرية جون تاغ (John Tagg, 2003)

يرى (John Tagg, 2003) أن الأفكار الخاطئة تؤدي إلى مواقف سلبية تؤثر بشكل كبير على أداء الطلاب الأكاديمي وعلى شعورهم بالتقدير الذاتي. وفقاً لهذه النظرية، هناك العديد من الأنواع التي تظهر كيف تثير الأفكار الخاطئة على الطلاب، مما يؤدي إلى تقليل قدرتهم على التفاعل بشكل عقلاني مع المواقف التي يواجهونها (Covin et al, 2011:300)

وأشار إلى أن الأفكار الخاطئة تتكون من ثلاثة عوامل لكل منها عدة أشكال وتناول بشكل واضح الأفكار الخاطئة في المجال التربوي كما يأتي:

#### أولاً- المبالغة في التعميم (Overgeneralization)

هذا النوع من الأفكار الخاطئة يحدث عندما يعمم الشخص تجربة واحدة أو حدث معين على جميع المواقف المشابهة. على سبيل المثال، إذا فشل الطالب في

امتحان، فقد يعتقد أنه سيظل يفشل في جميع امتحاناته المستقبلية. مثل هذه الأفكار تؤدي إلى مشاعر العجز والفشل، ما يعيق الشخص عن التقدم. (Tagg, 2003: 23)

أشكال المبالغة في التعميم: التصنيفية العقلية و التهويل والتهوين التفكير الثنائي

### ثانياً- القفز إلى الاستنتاجات (Jumping to Conclusions)

يحدث هذا النوع من الأفكار الخاطئة عندما يتوصل الشخص إلى استنتاجات سريعة بناءً على معلومات محدودة أو بدون أدلة كافية (Tagg, 2003: 23)

أشكال القفز إلى الاستنتاجات: الصاق الصفة، وقرارة العقل. الاخبار بالمصير

### ثالثاً - المنطق العاطفي (Emotional Reasoning)

في هذا النوع من الأفكار الخاطئة، يعتمد الفرد على مشاعره كدليل على حقيقة الأمور، مما يؤدي إلى أفكار غير عقلانية. إذا شعر الشخص بالإحباط أو الفشل، فإنه يعتقد أن هذه المشاعر تمثل الواقع الفعلي (Tagg, 2003: 23-24)

أشكال المنطق العاطفي: إلزام النفس والآخرين , إضفاء الطابع الشخصي والولوم (yurica, 2002: 105).

## الفصل الثالث

### منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث وإجراءاته Research Methodology and Procedures

### أولاً: منهج البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي، نظراً لملاءمته لطبيعة المشكلة قيد الدراسة. (ملحم، ٢٠١٠: ٤١١)

### ثانياً: مجتمع البحث

يُعدُّ إجراء تحديد مجتمع البحث أمراً مهماً في البحوث النفسية والاجتماعية، إذ

تتطلب إجراءات البحث أن يحدد الباحثان ويصفان مجتمع بحثهما استناداً إلى البيانات الرسمية المتوفرة لديهما. ويمثل المجتمع جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، والتي يسعى الباحثان إلى تعميم نتائج البحث عليها (عباس واخرون ٢٠١٦: ٢١٧) (ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الاعدادية في محافظة الديوانية لدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٤) إذ بلغ مجموعهم (١٤٧٧٥) موزعين على (٣٢) مدارس للتخصص العلمي والادبي وكما موضح في جدول (١)

جدول (١)

مجتمع البحث موزعاً بحسب التخصص والصف والجنس<sup>(١)</sup>

مدارس الذكور	الصف الرابع		المجموع	الصف السادس		المجموع	المجموع الكلي
	علمي	ادبي		علمي	ادبي		
الجمهورية	153	30	183	199	71	270	453
الصدرين	300	-	300	350	-	350	650
الكرامة	67	33	100	97	22	119	219
قتيبة	256	-	256	315	-	315	571
ابن النفيس	115	-	115	220	-	220	335
المركزية	243	-	243	727	-	727	970
الديوانية للبنين	146	-	146	153	12	165	311
ابي تراب المطورة	94	-	94	136	-	136	230
الغدير	176	-	176	220	-	220	396
الجواهري	188	31	219	299	36	335	554
الثقلين	71	38	109	136	48	184	293
اعدادية الزيتون	201	-	201	312	-	312	513
التفوق للبنين	140	-	140	267	-	267	407
قتيبة 2	140	-	140	330	-	330	470
الصقور للبنين	102	-	102	136	33	169	271
بدر الكبرى	53	-	53	-	-	-	53
المجموع	2445	132	2577	3897	222	4119	6696
مدارس الاناث							
صنعاء	192	25	217	304	22	326	543
العروبة	125	-	125	313	21	334	459
دمشق	151	-	151	216	-	216	367
الطلیعة	110	15	125	286	33	319	444
ميسلون	227	-	227	426	-	426	653
الفاضلات	259	39	298	273	14	287	585
الرباب	238	30	268	343	11	354	622
الفردوس	176	28	204	336	15	351	555
الديوانية للبنات	136	22	158	306	26	332	481

(١) تم الحصول على البيانات من مديره تربية القادسية بموجب كتاب تسهيل المهمة الملحق (١)



366	222	-	222	144	17	127	امير المؤمنين
642	396	36	360	246	33	213	الحوراء
623	361	17	344	262	-	262	النور
324	210	-	210	114	-	114	الكوثر
616	436	36	400	180	33	147	السورور
389	204	-	204	185	-	185	السنبلة
401	250	-	250	151	-	151	دمشق
8079	5024	231	4793	3055	242	2813	المجموع
14775	9143	453	8690	5632	374	5258	المجموع الكلي

### ثالثاً: عينة البحث

تعرف العينة (Sample) بأنها جزءٌ ممثلٌ لمجتمع الدراسة يتم اختياره وفق منهجية علمية محددة، بهدف إجراء التحليل والاختبار عليه، ومن ثم تعميم النتائج المستخلصة على المجتمع الأصلي. وتمثل العينة مجتمع البحث من حيث الخصائص والسمات الرئيسة، ما يجعلها أداة أساسية في تقليل الجهد والوقت والتكلفة، مقارنة بدراسة المجتمع بكامله (اعطيفة، ٢٠١٢: ٢٧٣)

ووفقاً لذلك تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية وبالأسلوب المتناسب، التي يبلغ عددها (٥٠٠) طالباً وطالبة بنسبة (٣٠,٣٧٪) من مجتمع البحث الكلي البالغ عددهم (١٤٧٧٥) من (١٠) مدارس موزعين بحسب التخصص والصف بواقع (٢٢٥) طالباً بنسبة (٤٥٪) (٢٧٥) طالبة بنسبة (٥٥٪) و(٤٧٢) للتخصص العلمي بنسبة (٩٤٪) و (٢٨) للتخصص الادبي بنسبة (٦٪) وجدول (٢) يوضح عينة البحث النهائية موزعاً حسب التخصص والصف والجنس

#### جدول (٢)

عينة البحث موزعاً بحسب التخصص والصف والجنس

مدارس الذكور	الصف الرابع		المجموع	الصف السادس		المجموع	المجموع الكلي
	علمي	ادبي		علمي	ادبي		
1-الجمهورية	19	1	20	30	3	33	53
2- الكرامة	9	1	10	15	1	16	26
3- الجواهري	24	1	25	45	1	46	71
4- الثقلين	10	1	11	20	2	22	33
5- الديوانية للبنين	19	-	19	23	0	23	42
المجموع	81	4	85	133	7	140	225
مدارس الاناث							
1-صنعاء	19	1	20	32	2	34	54
2- الطليعة	11	1	12	30	3	33	45

58	30	1	29	28	2	26	3- الفاضلات
62	37	1	36	25	2	23	4- الرياب
56	37	2	35	19	2	17	5- الفردوس
275	171	9	162	104	8	96	المجموع
500	311	16	295	189	12	177	المجموع الكلي

### ثالثاً: أداة البحث

#### مقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات: Thought Errors About Drug Abuse

بعد مراجعة الباحثان لعدد من المقاييس والدراسات السابقة ذات الصلة، تبين له عدم توفر أداة مناسبة تقيس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات تتلاءم مع طبيعة البيئة المستهدفة وسياق الدراسة. وبناءً على ذلك، وجد الباحثان أن من الأنسب بناء مقياس خاص بالأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات، يُراعى فيه السياق الثقافي والتربوي للبيئة المدروسة.

ولتحقيق ذلك، اتبع الباحثان مجموعة من الإجراءات المنهجية لبناء أداة البحث، وذلك على النحو الآتي:

#### أ- تحديد مفهوم الافكار الخاطئة:

من أجل ضمان دقة المقياس وفاعليته في قياس الظاهرة المستهدفة، كان لا بد من تحديد المفهوم المراد قياسه بشكل دقيق وواضح، لتجنب أي تداخل مع مفاهيم أو سلوكيات أخرى قد تؤثر على صدق النتائج. وفي هذا السياق، استند الباحثان إلى نظرية جون تاغ (John Tagg, 2003) التي تناولت أنماط التفكير الخاطئ لدى الطلبة، إذ توفر هذه النظرية إطاراً نظرياً يساعد في تصنيف الأفكار غير المنطقية أو غير السليمة علمياً بطريقة منهجية كما تم توجيه استبيان استطلاعي لعينة مكونة من (٤٠) طالب وطالبة من الصف الرابع والسادس العلمي والادبي لبيان افكارهم عن تعاطي المخدرات. وقد مكن هذا الإطار الباحثان من بناء فقرات المقياس بصورة علمية تضمن التمييز بين التصورات الخاطئة والمفاهيم الصحيحة المتعلقة بتعاطي المخدرات، مما عزز من مصداقية المقياس وملاءمته لأهداف البحث.

## ب- تحديد مجالات المقياس:

بعد تحليل استجابات الطلبة على الاستبيان المفتوح تم تصنيف ثلاثة مكونات لقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات بالاعتماد على نظرية جون تاغ (John Tagg, 2003) وهي

### المكون الأول:- المبالغة في التعميم Overgeneralization

#### المكون الثاني: القفز إلى الاستنتاجات: Jumping to Conclusions

المكون الثالث: المنطق العاطفي Emotional Reasoning: (Tagg, 2003: 23-35)

### ج- إعداد فقرات المقياس بصيغته الأولى:

بعد الانتهاء من تحديد مجالات المقياس وتعريف كل منها بدقة، قام الباحثان بصياغة فقرات المقياس في صورته الأولى، حيث جاءت الفقرات على هيئة مواقف تتعلق بالأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات، ويطلب من المستجيب التعبير عن موقفه تجاه كل منها من خلال اختيار أحد البدائل الأربع الآتية: (أؤيد ذلك بدرجة كبيرة، أؤيد ذلك بدرجة متوسطة، أؤيد ذلك بدرجة قليلة، لا أؤيد ذلك أبداً).

وبذلك صيغت (٢٧) فقره موزعة على المجالات الثلاثة (١٢) فقره للمجال الاول بواقع (٣) فقرات لكل نوع و(٩) فقرات للمجال الثاني بواقع (٣) فقرات لكل نوع و(٦) فقرات للمجال الثالث بواقع (٣) فقرات لكل نوع.

### هـ- تعليمات المقياس

حرص الباحثان في إعداد تعليمات المقياس على الطلب من المستجيب أن يؤشر على أحد البدائل الاربعة لفقرات المقياس والإجابة عنها بكل موضوعية وصدق، مع التنبيه على أن هذا الإجراء إنما هو لأغراض البحث العلمي فقط، وقد

أشار الباحثان أيضاً ان الفقرات تعبر عن رأي المستجيب، واعتماد طريقة ليكرت (Likert) لتحديد بدائل الإجابة على المقاييس (Albreach, et al , 1980:200) والبدايل هي (اؤيد ذلك بدرجة كبيرة، اؤيد ذلك بدرجة متوسطة، اؤيد ذلك بدرجة قليلة، لا اؤيد ذلك بدرجة ابدأ) وذلك على وفق الأوزان (١، ٢، ٣، ٤)

#### د- صلاحية المقياس وفقراته:

للتأكد من صلاحية فقرات مقياس الافكار الخاطئة والبالغ عددها (٢٧) فقرة، قام الباحثان بعرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٥) وبين الباحثان عنوان البحث و نوع العينة التي سيتم تطبيق المقياس عليها لبيان صلاحية فقراته و ملائمة الفقرات للمجال الذي ينتمي إليه، وصلاحية أسلوب الاجابة مع حذف أو تعديل الفقرات التي تتطلب ذلك، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (٨٠٪) وكما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

النسبة المئوية لموافقة المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات

ت	فقرات المقياس	عدد الموافقين	نسبة الموافقة
1	١،٢،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٨،١٩،٢٠،٢٣،٢٤،٢٥،٢٧	15	100%
2	26,16,15,3	12	86,6%

من خلال اراء المحكمين تمت الموافقة على فقرات مقياس الافكار الخاطئة ولم تحذف أية فقرة.

#### و- تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

قام الباحثان بإجراء تطبيق أولي للمقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الإعدادية، وقد أظهرت النتائج أن فقرات المقياس وبدائله كانت مفهومة وواضحة لدى أفراد العينة، كما بلغ متوسط الوقت الذي استغرقه المشاركون في الإجابة نحو (١٠) دقائق، مما يشير إلى ملائمة المقياس من حيث الصياغة والزمن المطلوب للإجابة.

## التحليل الاحصائي لمقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات

### أولاً: القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين:

اعتمد الباحثان أسلوب المجموعتين الطرفيتين لاستخراج القوة التمييزية. في هذا الأسلوب، يتم اختيار مجموعتين الطرفيتين من الأفراد بناءً على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس. لتحقيق ذلك، قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلبة الاعدادية، بلغ عددهم (٥٠٠) طالبا وطالبة، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة على الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاءً بأدنى درجة التي تراوحت من (٩٦) درجة الى (٦٣) درجة، وتم اختيار نسبة (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لمقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات وسميت بالمجموعة العليا (١٣٥ استمارة) وتراوحت درجاتها بين (٩٦) الى (٨٧) درجة، واختيار نسبة (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (١٣٥ استمارة أيضاً) وتراوحت درجاتها بين (٨٠) الى (٦٣) درجة.

وهكذا فإن نسبة ٢٧٪ العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات، وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمائز، حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات، قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٦٨). ويوضح جدول (٤) درجات القوة التمييزية لفقرات

مقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين:

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات بطريقة المجموعتين الطريقتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	3.6963	0.49285	3.2148	0.99540	5.037	دالة
٢.	3.5481	0.70941	3.2444	0.91803	3.041	دالة
٣.	3.7037	0.57399	3.4000	0.95574	3.165	دالة
٤.	3.3926	0.99323	3.1185	0.84687	2.440	دالة
٥.	3.1852	0.87405	2.7704	1.24553	2.640	دالة
٦.	3.6222	0.57129	2.1630	1.03813	14.309	دالة
٧.	2.6667	1.12635	2.3259	1.02090	2.604	دالة
٨.	3.2000	0.96041	2.8074	1.00815	2.714	دالة
٩.	3.5630	0.61822	2.1333	0.89609	15.258	دالة
١٠.	3.4815	0.82726	2.3926	0.77360	11.170	دالة
١١.	3.0222	0.75771	1.9111	1.02554	10.125	دالة
١٢.	3.7481	0.56935	2.2889	1.15168	13.197	دالة
١٣.	3.2519	0.60740	2.6148	0.86374	7.010	دالة
١٤.	3.1556	0.77138	2.0815	1.12669	9.140	دالة
١٥.	3.1556	1.04999	1.7556	0.88492	11.846	دالة
١٦.	3.6519	0.70519	2.0815	1.05131	14.413	دالة
١٧.	3.3259	0.92098	2.4074	1.18634	7.106	دالة
١٨.	3.4667	0.88773	2.3630	1.13695	8.890	دالة
١٩.	2.8481	0.92995	2.6112	0.71997	2.387	دالة
٢٠.	3.6981	0.71942	3.3222	0.90801	3.141	دالة
٢١.	3.7259	0.46408	3.2074	1.13359	4.918	دالة
٢٢.	3.5778	0.53902	2.6148	1.28705	8.018	دالة
٢٣.	2.7481	0.92815	2.5111	0.71097	2.356	دالة
٢٤.	3.6370	0.55459	3.2000	0.75112	5.439	دالة
٢٥.	3.4963	0.73173	2.7037	1.14653	6.771	دالة
٢٦.	3.5333	0.51543	2.8148	1.07332	7.012	دالة
٢٧.	3.6741	0.59638	2.6444	1.27236	8.514	دالة

وفي ضوء هذا الإجراء تم الإبقاء على جميع الفقرات؛ كونها دالة احصائياً وقيمتها أكبر من القيمة التائية الجدولية

**ثانياً: طريقة الاتساق الداخلي:**

تعتمد هذه الطريقة على صدق فقرات المقياس، حيث تُحسب من خلال معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار. ولتحقيق ذلك، استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية لاستخراج مؤشرات الاتساق الداخلي:

## أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون (Pearson Product- Moment Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجالات المقياس، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة عند القيمة الحرجة البالغة (٠,٠٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨)، وجدول (٥) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالات مقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات:

جدول (٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية في مقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات

المبالغة في التعميم		الفقر الى الاستنتاجات		المنطق العاطفي	
معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0.104	١	0.309	١	0.470	١
0.197	٢	0.575	٢	0.149	٢
0.116	٣	0.412	٣	0.166	٣
0.169	٤	0.546	٤	0.712	٤
0.311	٥	0.357	٥	0.337	٥
0.560	٦	0.396	٦	0.483	٦
0.419	٧	0.186	٧	=	=
0.315	٨	0.125	٨	=	=
0.384	٩	0.225	٩	=	=
0.635	١٠	=	=	=	=
0.345	١١	=	=	=	=
0.306	١٢	=	=	=	=

## ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson Product- Moment Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من والدرجة الكلية، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة عند القيمة الحرجة لمعامل الارتباط، التي تبلغ (٠,٠٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٨) وجدول (٦) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات.

جدول (٦) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	درجة معامل الارتباط	ت	درجة معامل الارتباط	ت	درجة معامل الارتباط
١	0.310	١٠	0.531	١٩	0.113
٢	0.167	١١	0.492	٢٠	0.177
٣	0.201	١٢	0.585	٢١	0.287
٤	0.167	١٣	0.311	٢٢	0.466
٥	0.103	١٤	0.519	٢٣	0.145
٦	0.664	١٥	0.439	٢٤	0.444
٧	0.123	١٦	0.725	٢٥	0.478
٨	0.120	١٧	0.359	٢٦	0.418
٩	0.624	١٨	0.470	٢٧	0.530

### ج- علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس:

ولتحقيق ذلك قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلبة الاعدادية، بلغ عددهم (٥٠٠) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بدرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة البالغة (٠,٠٩٨)، ودرجة حرية (٤٩٨) ومستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥). وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) معاملات ارتباط بين درجة العامل والدرجة الكلية للعوامل الأخرى لمقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات

المجال	المبالغة في التعميم	القفز الى الاستنتاجات	المنطق العاطفي	الدرجة الكلية
المبالغة في التعميم	1	0.170	0.217	0.643
القفز الى الاستنتاجات	-	1	0.269	0.710
المنطق العاطفي	-	-	1	0.664
الدرجة الكلية	-	-	-	1

بقي المقياس على حاله بعد استعمال الاجراءات السابقة مكون من (٢٧) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات بواقع (١٢) فقرات في مجال المبالغة في التعميم و (٩) فقرات في مجال القفز الى الاستنتاجات و (٦) فقرات في مجال المنطق العاطفي) التي تشكل مقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات.

### ٤. الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات

أ- الصدق. Validity



وبهذا الصدد استعمل الباحث عدة مؤشرات للصدق وهي:

#### ١. الصدق الظاهري Face Validity

تم تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات عندما عُرض على المحكمين، حيث أخذت آراؤهم حول صلاحية انماط المقياس وتعليماته ملحق (٣)

#### ٢. صدق البناء:

وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس من خلال المؤشرات الآتية:-

أ. استخراج التمييز بواسطة المجموعتين الطريقتين.

ب. ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ج. ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال.

د. ارتباط درجة المجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس.

#### ب - مؤشرات الثبات

قام الباحث باستخراج ثبات المقياس من خلال:-

#### أولاً: إعادة الاختبار Retest:Test

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور فترة مناسبة من الزمن، إذ يرى آدمز (Adams) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته، يجب أن يكون خلال فترة لا تقل عن أسبوعين (Adams, 1964, p. 58).

ولقد قام الباحث بتطبيق مقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (40) طالبا وطالبة هم أنفسهم الذي طبق عليهم مقياس ازاحة المسؤولية الاخلاقية، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول

للمقياس قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس ذاته مرة أخرى وعلى العينة ذاتها وظهر أن قيمة معامل الثبات (٠,٧٧). اذ يعد مؤشراً مقبولاً في الثبات (عيسوي، ١٩٨٥، ص ٥٨).

### ثانياً - طريقة تحليل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ:

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفا كرونباخ للمقياس، وبلغ ثبات الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات (٠,٧٥) وتعد هذه الدرجة جيدة عند مقارنتها بمعيار ليكرت في الثبات. والجدول (٨) يبين معاملات الثبات بالطريقتين

جدول (٨)

معاملات ثبات مقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات بطريقة اعادة الاختبار وألفا كرونباخ

المقياس	اعادة الاختبار	ألفا كرونباخ
الافكار الخاطئة عن تعاطي	77	75

### وصف المقياس وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية:

تألف مقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات بصورته النهائية ملحق (٧) من (٢٧) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات تشكل مقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات. وبذلك فإن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليه الطالب هي (١٠٨) وادنى درجة هي (٢٧) وبمتوسط فرضي (٦٧,٥).

### • المؤشرات الإحصائية لمقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات:

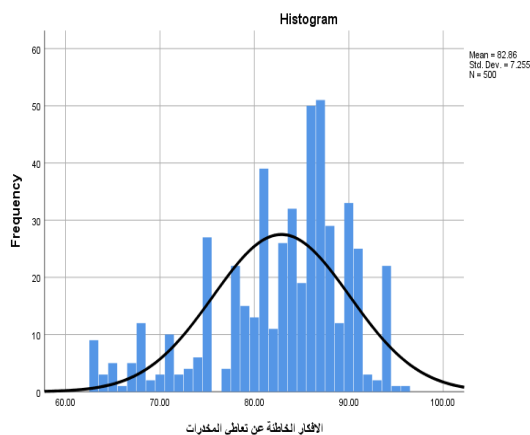
تعد دراسة طبيعة التوزيع الاعتدالي من المؤشرات الإحصائية الأساسية التي يجب أن تتوافر في أي مقياس، ويمكن التحقق منها من خلال مؤشرين رئيسيين: الوسط الحسابي والانحراف المعياري. إذ إن انخفاض قيمة الانحراف المعياري واقترابه من الصفر يدل على وجود تجانس وتقارب بين درجات التوزيع (البياتي وأثناسيوس، ١٩٧٧: ١٦٨)

وانطلاقاً من أهمية هذه المؤشرات في تفسير نتائج مقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات، قام الباحث باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم التربوية والاجتماعية (SPSS) لاستخراج القيم الإحصائية المطلوبة، كما هو موضح في جدول (٩)

جدول (٩) المؤشرات الإحصائية لمقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	الوسط الفرضي	67.5
٢	الوسط الحسابي	82.8600
٣	الخطأ المعياري للوسط	0.32444
٤	الوسيط	84.0000
٥	المنوال	87.00
٦	الانحراف المعياري	7.25463
٧	التباين	52.630
٨	الالتواء	-0.869-
٩	التفرطح	0.314
١٠	المدى	33.00
١١	أقل درجة	63.00
١٢	أعلى درجة	96.00

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية آنفة الذكر لمقياس الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات، نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية، إذ تقترب درجات المقاييس وتكراراتهما نسبياً من التوزيع الاعتيادي، مما يسمح بتعميم نتائج التطبيق. ويوضح الشكل (١) ذلك بياناً.



توزيع عينه الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات

## الفصل الرابع

### عرض وتفسير النتائج

عرض وتفسير النتائج View & interpret the results

يتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً للنتائج التي توصل إليها الباحث، وذلك وفقاً لتسلسل الأهداف التي تم تحديدها في الفصل الأول. وقد تم التوصل إلى هذه النتائج بعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للبيانات التي تم جمعها باستخدام أدوات البحث المعتمدة، والتي طبقت على العينة الأساسية للدراسة.

### تعرف الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات لدى طلبة الإعدادية:

تشير المعالجة الإحصائية إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث بلغ (٨٢,٨٦٠٠) وبانحراف معياري قدره (٧,٢٥٤٦٣) فيما بلغ المتوسط الفرضي (٦٧,٥) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة. ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤٧,٣٤٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٩) و جدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠)

الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
500	82.8600	7.25463	67.5	499	47.344	1.96	0.05

وتشير هذه النتيجة إلى تبني طلبة المرحلة الإعدادية بشيوع الافكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات، يمكن تفسير هذه النتيجة بحسب نظرية Tagg، المتبنية، بوجود افكار خاطئة لدى الطلبة حيث يميل الطالب إلى المبالغة في التعميم، بحيث يأخذ خبرة سلبية واحدة ويعممها على جميع المواقف، مما يخلق شعوراً مستمراً بالفشل والإحباط، مثل الاعتقاد بأنه لا يستطيع الاستمتاع بالحياة أو مواجهة الضغوط إلا من خلال المخدرات. كما يلجأ إلى القفز إلى الاستنتاجات، مستخلصاً أحكاماً سلبية دون وجود أدلة كافية، كاعتقاده بأن الآخرين يرفضونه أو يكرهه بسبب تعاطيه، مما يؤدي إلى فقدان الثقة والانعزال. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم الطالب المنطق العاطفي، حيث يعتبر مشاعره دليلاً حقيقياً على الواقع، كالشعور بعدم الأهمية فيظن أنه فعلاً غير مهم، أو شعوره بالراحة عند التعاطي فيظن خطأً أن ذلك يبرر

حاجته للمخدرات. هذه التحريفات المعرفية تعزز الأفكار السلبية وتؤثر على تقدير الذات، مما يفسر استمرار بعض السلوكيات غير الصحية بين الطلبة

ويرى الباحثان ان البنية المعرفية وما تتضمنه من افكار تشكل، عاملاً حاسماً في تشكيل الطريقة التي يفهم بها الأفراد العالم من حولهم ويتفاعلون معه. فهي لا تعمل فقط كإطار مرجعي يُفسر من خلاله السلوك، بل قد تكون أيضاً مصدراً رئيساً لنشوء الفهم الخاطئ لدى الطلبة، خاصة في مرحلة عمرية حرجية كمرحلة المراهقة، حيث يكون البناء المعرفي والأخلاقي ما زال في طور التكوين. وعندما تغيب التربية الوقائية، ويضعف حضور القدوة الإيجابية داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، فإن الطالب قد يكتسب تصورات مشوهة عن الواقع، بما في ذلك مفاهيم مرتبطة بتعاطي المخدرات، التي قد يُنظر إليها أحياناً بوصفها وسيلة للتعامل مع التوتر، أو كرمز للنضج، أو حتى كجزء من هوية جماعية يتم تشكيلها في سياقات ثقافية مضطربة. تساهم هذه المعتقدات الثقافية في تطبيع السلوك الخاطئ، وتمنح الأفراد مبررات اجتماعية أو رمزية للاستمرار فيه، ما يعزز من احتمالية تشكل أفكار خاطئة لديهم حول مقبولية هذا السلوك أو فعاليته في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية. كما أن غياب الخطاب الثقافي الواعي والموجه قد يسمح باستمرار صور نمطية أو رسائل ضمنية تُضعف من موقف الرفض الاجتماعي تجاه هذه السلوكيات، لا سيما في البيئات التي تشهد هشاشة في البنية القيمية أو ضعف في المؤسسات التربوية (Smith,2019: 180-195)

ومن أجل تعرف درجة حدة الفقرة داخل كل مجال من مجالات الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات لدى طلبة المرحلة الاعدادية استخرج الباحث الوسط المرجح والوزن المثوي لكل فقرة من فقرات المقياس، ومقارنة درجة المتوسط المرجح بمعياري ليكرت للبدائل<sup>(١)</sup> والوسط المرجح الفرضي البالغ (٢,٥) والوزن المثوي الفرضي

(١) لا أؤيد ذلك أبداً (١ إلى ١,٧٤)، أؤيد ذلك بدرجة قليلة (١,٧٥ إلى ٢,٤٩)، أؤيد ذلك بدرجة متوسطة (٢,٥٠ إلى ٣,٢٤)، أؤيد ذلك بدرجة كبيرة (٣,٢٥ إلى ٤,٠٠)

## البالغ (٦٢,٥)<sup>(١)</sup> وفق كل وجدول (١١) يوضح ذلك

جدول (١١)

درجة حدة الفقرة داخل كل مجال من مجالات الأفكار الخاطئة عن تعاطي المخدرات

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المنوي	النتيجة
١	اعتقد أن تعاطي المخدرات يؤدي فقط إلى الإدمان، ولا أرى له تأثيراً سلبياً آخر.	3.7425	0.935625	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
٢	أرى أن المخدرات تمنح شعوراً مؤقتاً بالراحة ولا تسبب ضرراً خطيراً.	3.6418	0.91045	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
٣	أعتقد أن المخدرات آمنة إذا استُخدمت باعتدال.	3.7068	0.9267	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
٤	أعتقد أن تعاطي المخدرات ليس خطيراً كما يُصور، بل مخاطره تقتصر على بعض الأفراد.	3.5155	0.878875	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
٥	أعتقد أن الأفراد قادرون على التحكم في تعاطي المخدرات دون الوقوع في الإدمان.	3.3113	0.827825	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
٦	أعتقد أن الإفلاع عن المخدرات مستحيل للمتعاظم.	3.4091	0.852275	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
٧	أعتقد أن من جرب المخدرات مرة واحدة يصبح مدمناً للأبد	3.1855	0.796375	أؤيد ذلك بدرجة متوسطة
٨	أرى أن البعض يظن أنه إما أن يكون قوياً ويتحمل الحياة وحده، أو يلجأ إلى المخدرات ليستطيع الاستمرار.	3.5988	0.8997	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
٩	أعتقد أن المتعاطي إذا فشل في الإفلاع مرة، فلن يتمكن من التوقف أبداً.	3.2708	0.8177	أؤيد ذلك بدرجة متوسطة
١٠	ينظر إلى متعاطي المخدرات أنه عديم الفائدة للمجتمع وأن تعاطي.	3.3772	0.8443	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
١١	أعتقد أن متعاطي المخدرات لا يمكن أن يمتلك صفات إيجابية.	3.0156	0.7539	أؤيد ذلك بدرجة متوسطة
١٢	أعتقد أن المتعاطي يفتقر إلى القدرة على التغيير أو التطور نحو الأفضل.	3.3549	0.838725	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة
المجال: المبالغة في التعميم				
١٣	اعتقد أن التعاطي في البداية قد لا يؤدي بالضرورة إلى الإدمان أو أضرار كبيرة.	3.1556	0.7889	أؤيد ذلك بدرجة متوسطة
١٤	أرى أن متعاطي المخدرات يكونون من خلفيات اجتماعية فقيرة أو مضطربة.	3.1285	0.782125	أؤيد ذلك بدرجة متوسطة
١٥	أعتقد أن متعاطي المخدرات أشخاص غير أخلاقيين ولا يمكن الوثوق بهم.	3.0769	0.769225	أؤيد ذلك بدرجة متوسطة
١٦	أعتقد أن كل متعاطٍ يرى في المخدرات	3.2994	0.82485	أؤيد ذلك بدرجة كبيرة

(١) الوسط الفرضي للفقرة = مجموع درجات البدائل / عددها، ويستعمل لقياس حدة الفقرة

(١) الوزن المثوي الفرضي للفقرة = الوسط المرجح الفرضي  $\times 100$  / أقصى درجة لبدائل الاجابة على الفقرة.



حلًا لمشكلاته.			
١٧	أعتقد أن متعاطي المخدرات يشاركون دوافعهم الحقيقية مع الآخرين.	3.2127	0.803175
١٨	أعتقد أن المخدرات تمثل المتعة الوحيدة في حياة المتعاطي.	3.2663	0.816575
١٩	أعتقد أن جميع من تعافوا من الإدمان يعودون إليه مرة أخرى.	3.4508	0.8627
٢٠	أعتقد أن الشخص الذي يرفض المخدرات يعيش حياة مملة وصعبة.	3.4426	0.86065
٢١	أعتقد أن متعاطي المخدرات يعيش حياة ممتعة وسهلة.	3.7213	0.930325
المجال الثاني: القفز إلى الاستنتاجات			
٢٢	أعتقد أنه حتى لو حاول المتعاطي التخلي عن المخدرات، فسيفشل لأنه لا يستحق النجاح.	3.5922	0.89805
٢٣	أعتقد أن الإدمان طريق يصعب الخروج منه، وقد يبدو وكأنه قدر محتوم.	3.0962	0.77405
٢٤	أعتقد أن العائلة هي السبب الوحيد في تعاطي المخدرات	3.4523	0.863075
٢٥	أرى من المخجل الاهتمام أو رعاية متعاطي المخدرات	3.5179	0.879475
٢٦	أرى أن متعاطي المخدرات لا يتحمل المسؤولية الشخصية عن تعاطيها.	3.5385	0.884625
٢٧	أعتقد الآخرون فقط هم من يتحمل مسؤولية التعاطي وليس المتعاطي ذاته.	3.5844	0.8961
المجال الثالث: المنطق العاطفي			
		3.441073	0.860702

يتبين من الجدول اعلاه أن جميع فقرات المقياس ومجالاته وصلت إلى استجابات ذات درجة حدية، وذلك عند مقارنتها بالوسط المرجح الفرضي، والوسط المثوي الفرضي.

### الاستنتاجات:

توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات.

- ١- ضعف في الثقافة المجتمعية وقصور الوعي عن تعاطي المخدرات.
- ٢- وجود نقص في برامج التوعية الفعالة واعتماد الطلبة على مصادر غير موثوقة.
- ٣- غياب التفاعل الوقائي مع الطلبة حول قضايا المخدرات والاعتماد على المحاضرات النظرية فقط.

## التوصيات Recommendations:

في ضوء عرض النتائج يوصي الباحثان بما يأتي:-

- تعزيز دور الأسرة في توعية الأبناء حول مخاطر تعاطي المخدرات وتقوية التواصل الأسري لمنع انتقال الأفكار الخاطئة التي تبرر التعاطي.
- تشجيع المؤسسات الإعلامية على تقديم محتوى توعوي مسؤول يسلط الضوء على مخاطر المخدرات، ويكشف الآليات التي يستخدمها المتعاطون لتبرير أفعالهم، مما يحد من انتشار الأفكار الخاطئة بين الشباب.
- تدريب المعلمين والمربين على التعرف على علامات تعاطي المخدرات وأسس التعامل مع الطلاب المعرضين للمشكلة،
- وضع سياسات صارمة ومتابعة دقيقة للحد من وصول المخدرات إلى المدارس والأماكن التي يتجمع فيها الطلاب، مع التعاون بين الجهات الأمنية والمؤسسات التعليمية.

## المقترحات Suggestions

استكمالاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية

- تصميم برامج تدريبية وورش عمل تشرك الطلاب أنفسهم في مناقشة الأفكار الخاطئة والمعتقدات المتعلقة بالمخدرات، لتعزيز الوعي الذاتي والقدرة على مواجهة الضغوط الاجتماعية.
- توسيع نطاق البحث ليشمل العوامل الثقافية والاجتماعية الأخرى التي تساهم في انتشار تعاطي المخدرات، مثل تأثير الأصدقاء أو البيئة المحيطة.
- تطوير وسائل تواصل فعالة بين الأسرة والمدرسة لتعزيز الرقابة والدعم النفسي والاجتماعي للطلاب، وتقليل احتمالية انخراطهم في تعاطي المخدرات.



### قائمة المصادر

- البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (١٩٧٧): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الجامعة المستنصرية، بغداد
- السقا، صباح، (٢٠٠٩): العلاج المعرفي السلوكي للاكتئاب، محاضرة علمية، مستشفى البشر للأمراض النفسية والعصبية.
- عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعيسي، محمد مصطفى وابو عواد، فريال محمد، (٢٠١٦). مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، الاردن، دار المسيرة للتوزيع والنشر.
- عطيفة، حسني أبو الفتوح. (٢٠١٢). منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس. دار النشر، القاهرة، مصر.
- كامل، اميمة مصطفى، (٢٠٠٦): التثوهات المعرفية لدى المراهقين وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية دراسة مقارنة بين الجنسين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (١٦)، العدد (٥٣).
- الكيلاني، عبدالله زيد، والشريفين، نضال كمال، (٢٠٠٧): مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- ملح، سامي محمد، (٢٠١٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- Adams, G. S. (1964). **Measurement and evaluation**. Education Psychology and Guidance, Hol-New York.
- Albreach, S. L., Thomas, D. L., & Chadwick, B. A. (1980). **Social Psychology**. New Jersey: Prentice-Hall, Inc.
- Burns, D. D. (1999). **Feeling good: The new mood therapy**. Avon Books, New York. Available at: <http://www.amazon.com/Feeling-Good-Handbook-David-Burns/dp/0688017452>.
- Covin, R., Dozois, D. J. A., Ogniewicz, A., & Seeds, P. M. (2011). **Measuring cognitive errors: Initial development of the Cognitive Distortions Scale (CDS)**. International Journal of Cognitive Therapy, 4(3), 297–322. <https://doi.org/10.1521/ijct.2011.4.3.297>.

- Dalton, J. H. (2005). *Ecological psychology and drug abuse: A global overview*. Oxford University Press
- Griffiths, M. D., Kuss, D. J., Lopez-Fernandez, O., & Pontes, H. M. (2018). Problematic gaming and internet use in adolescents and young adults: Behavioral addiction versus coping strategy. *International Journal of Mental Health and Addiction*, 16(4), 874–887. <https://doi.org/10.1007/s11469-018-9949-9>
- Hagemann, T., Künzel, H., Lühns, M., & Görtz-Dorten, A. (2006). *Cognitive behavioral interventions in addiction prevention and treatment*. *Journal of Substance Use*, 11(4), 237–245. <https://doi.org/xxxx>
- Jager-Hyman, S., Cunningham, A., Wenzel, A., Mattei, S., Brown, G. K., & Beck, A. T. (2014). Cognitive distortions and suicide attempts. *Cognitive Therapy and Research*, 38(4), 369–374. <https://doi.org/10.1007/s10608-014-9609-0>
- Smith, J., & Lee, M. (2019). **Irrational thoughts and their cultural determinants: A psychological study**. *International Journal of Psychology*, 54(2), 180–195.
- Tagg, J. (2003). **The Learning Paradigm College**. Anter Publishing Company, Incorporated.
- Taymur, I., Yalcin, O., Kuloglu, M., Aydin, A., Yildirim, A., & Cilli, A. S. (2016). The relationship between substance use and distorted cognitions, anxiety, and depression levels in substance abusers. *Nöro Psikiyatri Arşivi*, 53(1), 1–6. <https://doi.org/10.5152/npa.2015.7555>
- World Health Organization. (2014). *Guidelines for the identification and management of substance use and substance use disorders in pregnancy*.
- Yurica, C. (2002). **Inventory of Cognitive Distortions: Validation of a psychometric instrument for the measurement of cognitive distortions**. Unpublished doctoral dissertation. Philadelphia College of Osteopathic Medicine. Available at:

